طرق وأساليب النحت في اليمن القديم دراسة أثرية لنماذج من المنحوتات

Methods and methods of sculpture in ancient Yemen, an archaeological study of models of sculptures

م.د.تغريد علي سعد السفرجل

مدرس بقسم الآثار والسياحة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة صنعاء

Lect.Taghred Ali Saad Al-Saffarjal

Lecturer, Department of Antiquities and Tourism, Faculty of Arts and Humanities Sanaa University

alsfragaltaghreed@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم نماذج مختارة من المنحوتات التي تم العثور عليها في العديد من المواقع الأثرية اليمنية سواءً أكانت عن طريق الحفريات الأثرية أو اللقي, لاسيما وأن هذه النماذج تعرفنا عن أهم طرق وأساليب النحت في اليمن القديم, وتظهر بعض التأثيرات الناتجة عن الإتصال الثقافي والتجاري مع الحضارات الأخرى، ومن خلال المنحوتات التي تطرقت إليها الدراسة ومقارنتها مع مثيلاتها في بلدان الشرق الأدنى القديم, اتضح أن هنالك تأثيرات متشابه نتجت عن الإتصال التجاري بين اليمن وتلك الحضارات, وتمثلت في طرق وأساليب النحت في التماثيل الأدمية والحيوانات الخرافية وكذلك الزخارف النباتية والهندسية.

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي, وتتبع مراحل تطور النحت وأساليبه في اليمن القديم, وخلصتُ الدراسة إلى وجود مادة غنية, أُكتشفت في الحفريات والمقابر الأثرية المتبوعة, إضافة إلى استمرارية بعض أنماط الزخارف الفنية كالزخارف النباتية والهندسية عبر العصور المختلفة في اليمن.

الكلمات المفتاحية

فنون، نحت، التماثيل، الحيوانات الخرافية

Abstract

This study aims to present selected models of the carvings that were found in many cemeteries and archeological excavations particularly because if reveals the most important carving techniques and methods in ancient Yemen. Il also demonstrates some influence resuming from cultural and commercial contact and through comparing the topics that Yemen carving touched upon with the ancient counties of the Nast East carvings . it was found that there were similar effects and influences that resulted from commercial contact between these civilizations represented in the methods of carving, the topics covered in those arts such as human statues mythical animals and geometric plant carvings.

The study followed the analytical descriptive methodology and follows the stages the of carving development and it's methods in ancient Yemen. The study concluded that these is a inch material presented in the carving and archeological tombs , in addition to the continuity of some

patters of artistic carvings such as vegetal and geometric motifs throughout the different ages of Yemen civilization.

Keywords

arts. Carving. Statues . composite or mythical animas.

المقدمة

يُعد النحت واحد من أهم الوثائق الأثرية والتاريخية في الدراسات والأبحاث العلمية, فهو قاعدة وركيزة أساسية يُبين مدى تطور ونهضة أي حضارة من حضارات العالم, حيث يوضح أوجه الإختلاف بين الفنون المتعددة والمتنوعة(١), كما أن تعدد المنحوتات الدينية والدنيوية, التي ترجع إلى ما قبل الإسلام في اليمن, تدل على مدى ارتقاء هذه الحضارة فقد وجدت العديد من المنحوتات التي تبين تمكن النَّحات اليمني القديم من تجسيد تخيلاته وأفكاره ومعتقداته, فضلاً عن تصوير حياته اليومية سواءً أكانت اجتماعية أو ثقافية, أو المنشآت المعمارية كالأعمدة, والتيجان, وأكتاف المداخل وواجهاتها, وليس ذلك فحسب, بل نُحتت التماثيل الآدمية والحيوانية, وكذلك شَواهد القبور, والنُصب التذكارية, والمباخر, والمذابح, وموائد القرابين, فكان يتم تنفيذها بحسب احتياج المجتمع آنذاك(٢). لقد اكُتشف في حضارة اليمن العديد من المنحوتات المتنوعة, ويرجع السبب في ذلك إلى التعدد الثقافي والإجتماعي والديني وحتى الإقتصادي, فقد وجدت منحوتات اختصت لتقديم النذور, ومعظم هذه القطع تم اكتشافها في المقابر والمعابد وجاء أغلبها من الأحجار, ويعزى ذلك إلى عدة أسباب منها توفر الأحجار الصالحة لصناعة التماثيل التي كانت تستخدم في القرابين والنذر(٣).

مشكلة البحث

تكمُن المشكلة في قلة الدراسات التي تناولت هذا الجانب, لاسيما أن بعض الغموض يُحيط في فهم الأدلة الأثرية, التي ارتبطت بالنحت وانعكس ذلك على تنوع الفنون, ومن هذا المنطلق انبثق السؤال التالي؟ كيف تأثر فن النحت بغيره من الفنون مع أن لكل منه أسلوبه, وسماته, ومميزاته, وأدواته, ومدلولاته الفنية.

أهمية البحث

تأتي هذه الدراسة للبحث في جانب مهم عن أساليب وتطور مراحل النحت, وعن كيفية ارتباطها بحياة المجتمع اليمني القديم, وذلك من خلال دراسة نماذج بارزة من المنحوتات التي تم العثور عليها في المقابر والحفريات الأثرية والتي توضح طرق وأساليب النحت.

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم الطرق وأساليب النحت التي تميزت بها حضارة اليمن القديم.

منهج البحث

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في توصيف دراسة تلك المنحوتات الأثرية لمعرفة طرق تطور نحتها منذ عصور ما قبل التاريخ إلى قُبيل العصر الإسلامي.

النحت

يعرَّف بأنه الفن التشكيلي ذو الأبعاد الثلاثة, وله أشكال كثيرة ومتنوعة, سواءً أكان على السطح الحجري أو أي مادة أخرى,(٤) والنحت على السطوح المنبسطة لا يشترط أن يكون مسطَّحاً أو مستوياً أو أفقياً, فأحياناً يكون السطح مقعراً أو محدباً, فالشكل السطحي يتم النحت فيه على ثلاثة أنواع, أهمها السطح المنبسط المعروف بالنحت شديد البروز, وفيه تتخذ العناصر والمشخَّصات شكلاً يكاد يقترب من التجسيم الكامل للعناصر(٥).

أما عن النحت البارز الذي يبدو فيه الأشكال كما لو كانت رسماً على السطح ولكنه يرتفع بطريقة متدرجة, فالنحت الغائر يظهر فيه السطح الخلفي وراء الأشكال مرتفعاً وقد يزيد أو يساوي أعلى مستوى تصل إليه تلك العناصر المنحوتة(٦), ولأنه واحد من أهم الفنون التشكيلية وعناصرها لذلك يشترط بأن يكون مرتبط بفكرة, وإحساس ذات رؤية خاصة تنتج من خلاله الإبداعات الفنية, التي يُعَبرِ عنها بإيحاءات تعتمد على الحرية في التعبير والتأثيرات (٧).

يُعد النحت ثاني الفنون تاريخياً بعد العمارة(٨), إذ ارتبط الإنسان القديم بالنحت, حيث كان يسجل حياته اليومية وما كان يقوم به, كصيد الحيوانات وجمع القوت والتقاطه, فكان نحت بسيط على جدران الكهوف التي سكنها, فعُرِفت بالمخربشات الصخرية, فهناك عوامل عدة دفعت الإنسان البدائي إلى النحت, حيث كان يعيش في بيئة طبيعية قاسية, وبذلك انعكست هذه الحياة على تطور فن النحت(٩).

يمتاز فن النحت بأنه من الفنون الأكثر استمرارية من أي فن أخر, ولا يتأثر كثيراً بتغير المناخ, فهو ظاهرة لها سماتها وخصائصها في الحضارة اليمنية القديمة, وقد اشتهر في مناطق عديدة, ومنها منطقة حضرموت والجوف, والمحويت ومأرب وغيرها,(الشكل ١), فقد ظهرت لوحات فنية متميزة اتضح فيها تَمكُّن الفنان من نحتها وتصويرها بإحساسه وأفكاره التي نقلها إلى الواقع, فهي معبره عن انفعالاتِه وإحساسه الفطري, وتمثل ذلك في التماثيل المنحوتة على الأحجار كالمرمر, والخشب, والبُرونز, والذهب والعاج التي نحتت بمهارة فائقة,(١٠).

التماثيل الآدمية

وإذا ما تتَّبعنا طرق أساليب النحت عند اليمنين القدماء, فسوف نجد العديد من الشَّواهد التي تدل على معرفتهم بالنحت منذ العصور الحجرية, فقد تم العثور على العديد منها في المواقع الأثرية، كما تحتفظ المتاحف اليمنية بالعديد منها(١١), تنقسم هذه التماثيل إلى:

١ـ التماثيل الطينية

هي من أهم التماثيل التي صنعها إنسان ما قبل التاريخ, فكانت المادة الأولى لعملية النحت هي الطين لكونها المادة الأسهل التي يتم بها تشكيل المنحوتات, لاسيما تلك التماثيل الآدمية والحيوانية وحتى الطيور(اللوحة٢) (١٢), فشكل الإنسان عدد كبير منها, وأطلق عليها علماء الآثار التماثيل الصغيرة, نظراً لصغر حجمها,(١٥), وقد استُخدم في صناعتها مادة الصلصال الخشن الذي يعرف بالبلور البركاني, والذي جاءت ابعادها غير متساوية, فهي عبارة عن كتلة واحدة, يتم تركها بعد تشكيله إلى أن تجف حتى تكتسب صلابة, وقد ظهرت على اغلبيها ملامح الأنوثة في تفاصيل الجسم بشكل واضح, فهنالك الخطوط على الرقبة على شكل قلادة, أما عن العينين فهي مثقبتين والأرجل قصيرة والبطن والصدر ملتصقات بالقاعدة (اللوحة ٣), بعضها يظهر بأجزاء مكسورة من بعض الأطراف, أما عن قياساتها فهي لا تتجاوز فى ارتفاعها (١٠سم) وعرضها(٧سم, وسمكها ٦,٥ سم), وبعد فحصها تبين أنها صنعت باليد المجردة,(١٦).

٢- التماثيل الحجرية

تعتمد على أنواع الأحجار المناسبة التي وفرتها البيئة[١٣], حيث كان لها دور مهم في فن النحت بتعدد المواد الخام كالمرمر والجير والجرانيت وحجر الديوريت والرخام, لما لهذه المواد من مميزات كبيرة تمكن النحات القديم على قدرة التحكم بها وتشكيلها, وذلك من خلال نحتها المباشر ووضع الجماليات الفنية لها,[١٧], ومن أهمها تلك التماثيل الحجرية ذات العيون المطعمة والشعر المصفوف التي تُمكن النحات من إظهار ملامح أكثر واقعية خاصة منطقة الوجه عند النساء[١٨].

كما ظهرت من المنحوتات الحجرية تماثيل النحت التكعيبي والتي تعرف بأنها منحوتة على هيئة تعبدية ارتبطت بالشعائر الدينية, حيث نجد الأيدي ممدودة وقابضة على راحة اليد (اللوحة ٤), حيث ظهر ذلك ايضا في التماثيل الصغيرة ذات الرؤوس المدورة المصنوعة من المرمر(اللوحة ٥) [١٩], كما ظهر في المنحوتات التكعيبية تمثال مصنوع من البرونز لامرأة يطلق عليها(السيدة برأت) وقد ظهر فيه اسلوب النحت بوضعية الجلوس, وبروز عرض الجبهة مع ارتفاع مستوى الأنف, واختلف تسريحة الشعر على حسب هيئة التمثال,(اللوحة ٦) كما ظهرت بعض التماثيل الحجرية ذات تسريحات شعر مختلفة وعيون مطعمة, (اللوحة ٧), [٢٠], ونجد نموذج أخر من التماثيل التكعيبية التي تشبه الدميه الواحدة, أما عن التماثيل المعروفة بملوك دولة أوسان, فقد يظهر على نحتها الملابس الفاخرة بأسلوب الزخرفة المتقن من جميع الجوانب, (اللوحة ٨) [٢١].

٣- التماثيل البرنزية

يُعد البرنز معدن قابل للصهر والصب والتشكيل وإعادة الإستخدام, ولأن له تقنية عالية وجد العديد من القطع الأثرية المصنوعة من البرونز في مناطق مختلفة من اليمن[٢٢], وقد تم الكشف عن تمثالين (ذمار علي وابنه ثأران يهنعم) وهما مصبوبين في قالب, ويظهر بأن حجمهما أكبر قليلاً من الواقع غير أن تفاصيل الجسم وملامح الوجه ظاهرة بشكل واضح, حيث تظهر التأثيرات الرومانية عليهما (اللوحة ٩) [٢٣]. وإذ ما تحدثنا عن تماثيل النحت الخاصة بالأطفال, حيث تم اكتشاف العديد منها في المقابر والحفريات الأثرية في اليمن, ويظهر فيها تمكُّن النحات من تنفيذ تماثيل الأطفال في أوضاع متنوعة, فقد تم العثور على تمثال طفل صغير من البرونز يمتطي أسد, (اللوحة١٠), ويظهر فيه التأثير الهلنستي[٢٤], وقد وجد تمثال لطفل أخر منحوت من البرونز يمتطي حيوان الحصان وهو يقبض على خنجر في مشهد يوحي بالقفز, (اللوحة ١١)[٢٥].

كما جُسدت المنحوتات اليمنية على اللوحات البرونزية والبلاطات الحجرية, في أوضاع تعبدية وصور من الحياة اليومية, حيث تحتوي لوحة لبعض أشخاص يؤدون حركات تعبدية في مشاهد تصويرية (اللوحة١٢)[٢٦], وتوضح لنا بعض اللوحات كيف تمكَّن الفنان من نحت بعض المشاهد التي تعبر عن الحرب والمعارك التي كانت تقوم حين ذاك, بينهم وبين الغزاة الوافدين, فقد نفذ عليها نحت في مشهد هجوم, وهم يحملوا السيوف استعداداً للقتال, وتوضح هذه اللوحة تخليد الصرعات التي كانت بينهم, (اللوحة ١٣) [٢٧].

٤- التماثيل الخشبية

مادة مأخوذة من الأشجار صنعت منها بعض التماثيل الخشبية,[٢٨], وقد تم العثور في منطقة الجوف على تمثال خشبي يعود إلى القرن الثامن قبل الميلاد, حيث نُحت بشكل بارز وتم إظهار ملامح الوجه, فمن خلال الشكل يوحي على أنه في مشهد تعبدي, وذلك بسبب مد اليدين إلى الأمام, أما عن تفصيل الجسم فيظهر وكأنه قطعة واحدة, (اللوحة ١٤)[٢٩].

التماثيل الحيوانية

تَضُم المتاحف اليمنية العديد من التماثيل الحيوانية التي تم العثور عليها في معظم المقابر والحفريات الأثرية, والتي كان لها دور في حياة اليمنيين, فقد شاركتهم حياتهم اليومية, سواءًا كمصدر غذائي أو وسيلة للنقل أو الحرث, أهمها الجمل والأسد, والثور والحصان, والوعل وحتى الغزلان, (اللوحة ١٥), [٣٠], إذ نجد بعض اللوحات في مشهد حركة كالسفر على الجمل (اللوحة ١٦), أو مشهد صيد لحيوانات تقوم بعضها بصيد بعض في منحوتة نفذت بشكل دقيق (اللوحة ١٧) [٣١].

فكان اليمنين القدماء يقوموا بتزيين الأسقف والأعمدة والأفاريز بشكل منحوتات على الجدران بصور تلك الحيوانات,(اللوحة ١٨), وكذلك على اروقه المعابد المختلفة, حيث ظهر هذا النموذج من النحت في العديد من المواقع الأثرية, لاسيما وأن الوعل يُعد من أهم الحيوانات المرتبطة بالحياة عند اليمنيين القدماء, حيث يعتقدون بأنه من رموز المعبودات الرئيسة في مجمع الآلهة الفلكية في عهد الدويلات القديمة (سبأ, ومعين, وحضرموت, قتبان, حمير)[٣٢].

أما عن تنوع المنحوتات الخاصة بالطيور, فقد وُجد منها العديد في المقابر, وكذلك في الحفريات الأثرية, حيث كان لها دلالات فنية متنوعة, منها تماثيل النسور والعصافير والحمام والنعام(اللوحة١٩), إذ نُحتت على الصخور والأحجار وحتى الفخَّار, حيث وجدت بمقاسات متباينة, [٣٣] إلا أن منحوتات النسر نُفِّذت عليها واجهات المنشآت المعمارية, وكذلك على من العديد من العملات والمسكوكات[٢٨], ومن هذه المنحوتات لوحة النسرين المتقابلين وهما يرافعا رأسيهما ويلوحان بجناحيهم في حالة الطيران, (اللوحة٢٠), ونجد نحت طائر النسر على أبواب القصور والمعابد, كما يظهر عليهما نحت الهلال والنجمة, واللذان يعبران عن رمز الديانة الفلكية عند اليمنيين القدماء[٣٤].

التماثيل المركبة

ويقصد بها تجسيد أشكال خرافية مركبة، حيث أنها تتكون من كائن بشري مع حيوان الأسد والذي يشبه أبو الهول، أو كائن بشري مع حيوان الوعل، وقد ظهرت العديد من الحيوانات المجنحة كالأسد والثور والوعل, والحصان المجنح, وهو ما يُعرف (بالقنطور), كما ظهرت أيضاً منحوتات لتماثيل تُعرف بالتنين والعنقاء, حيث تم العثور عليها في العديد من المقابر والحفريات, التي تعود إلى فترات تاريخية مختلفة[٣٥].

١ـ التماثيل الآدمية المجنحة

تم الكشف عن العديد من التماثيل المجنحة المصنوعة من البرونز والمتأثرة بالطابع الهلنستي، كما يتضح ذلك جلياً في تمثال الرجل المجنح فهو تمثال تم صبه بشكل متقن, لاسيما تفاصيل جسده وقد وضُع على رأسه خوذة (اللوحة٢١), وربما كان رمز المعبود (ود) المعروف عند اليمنيين القدماء بإله الحب [٣٦].

كما وجد تمثال لامرأة مجنحة منحوتة بشكل أكثر اتقاناً, حيث يظهر فيها تفاصيل الجسد بشكل تشريحي مع وضوح كل ملامح الوجه, وتقبض في يدها اليمنى قرن الخير, واكليلاً من الزهور, أما يدها اليسرى فهي تحمل قوس, ويعلو رأسها تاج, (اللوحة ٢٢), وقد نُحت التمثال على الطابع الهلنستي, ويطلق عليه علماء الآثار (ربة الشمس) عند قدماء اليمنيين[٣٢], المعروفة في النقوش المسندية بـ(ذات حميم) وذلك بسبب النقش المكتوب على العنق، أما النقش الموجود في مقدمة التمثال،(لحي أب عرم عمر) (ل ح ي أ ب ع ر م ع م ر) ربما أنه كان اسم النَّحات اليمني الذي قام بصنع التمثال[٣٧].

وهناك مجموعة من المنحوتات التي نُفِّذت بالنحت البارز وظهر ذلك على واجهة عمود حجري، وجد في أحد المعابد في منطقة الجوف, فقد اكتشف تمثال قوامه لرجل واقف بشكل جانبي فارداً جناحيه المقوسين وشكلهما يشبه سعف النخيل وهو

يتأهب للطيران, كما يوجد في اللوحة حيوانين على اليمن واليسار, ويرتدي الرجل ثياباً تصل إلى أعلى الركبة, واللوحة مزينة في جزئها الأمامي والسفلي بحيوانات مختلفة ويعلوه رأسه خوذة, هذا الأسلوب ظهر في عدد من التماثيل في حضارة اليمن القديم(اللوحة ٢٣) (٣٩).

أما في فترة متأخرة فقد تم العثور في احدى الحفريات الأثرية على لوحة مكسورة من الأعلى, وتحتوي على ثور مجنح له رأس آدمي عليه طوق بارز في الرقبة على هيئة حلقات متصلة, كما نُفِّذ على فخذ رجله الأيمن دائرة داخلها ما يشبه صلبان (اللوحة رقم ٢٤) (٤٠).

ما يشبه تمثال أبو الهول

هو لحيوان منحوت من جسم أسد ورأس انسان, وهو معروف عند كل حضارات الشرق الأدنى القديم بتمثال أبو الهول, الذي يُعد من أهم الحيوانات ذات العلاقة بعالم الميثولوجيا, كما أنه من أسرار الآلهة العظمى(٤١), وتلك الشَّواهد الأثرية التي تم اكتشاف منها في اليمن, فنجد من ضمن المكتشفات مجموعه من التماثيل واللوحات التي يظهر فيها حيوان الأسد بأشكال مختلفة, تشبه تلك التي ظهرت في مصر وبلاد الرافدين وبلاد الشام، غير أن بعض التماثيل اليمنية ذات تأثير هلنستي(٤٢) (اللوحة ٢٥). كما أن تمثال أبو الهول يمثل رمزاً جنائزياً في الحضارة الفرعونية, أما في الحضارة العراقية القديمة, فقد استخدم كحارس لبوابة عشتار البابلية (٤٣), ولا نعلم ماذا كان يمثل في حضارة اليمن القديم, إذ اكُتشف ما يشبه تمثال أبو الهول وهو مصنوع من البرونز لأسد له رأس آدمي يظهر من خلال ملامح وجهه بأنه شاب، للتمثال أجنحة مرفوعة إلى الأعلى, مع رفع احدى قوائمه للأمام, والذي يعكس التواصل الحضاري والتأثيرات المتبادلة بين بلدان الشرق الأدنى القديم وبين اليمن (اللوحة ٢٦) (٤٤). ومن المنحوتات الأثرية في اليمن لوحة برونزية، تحتوي على مشهداً دينياً لأسدين مجنحين برؤوس بشرية وهما متقابلين، وفي حالة وقوف وكل واحد منهما يرفع إحدى رجليه الأماميتين، وبينهما شجرة الحياة على الأرجح شجرة النخيل, وهناك جزء مفقود من اللوحة، ويحيط باللوحة أفريز من الزخارف النباتية, كما تظهر كتابة نقش بالخط المسند (اللوحة ٢٧)(٤٥), فالأسود المجنحة تُعد من بين أشهر الأشكال الميثولوجية في حضارات العالم القديم، فقد تم العثور على العديد منها, وتنوعت أشكالها والأهداف التي استُخدمت فيها, فوجدت كنحت على الأثاث الجنائزي، أو على شَواهد القبور، كما ظهرت كعنصر زخرفي على المنشآت المعمارية(٤٦) ومن اللوحات المعروفة لوحة نُحتت بشكل بارز لأسدين مجنحين بوضعية جانبيه من الأيمن والأيسر وهما متقابلين إلى الشجرة, وفُقدت احدى قوائمها الخلفية بسب التلف الذي أصاب القطعة، وقد ظهرت احدى القوائم مرفوعة إلى الأعلى والأخرى مستقيمة, أما عن وضعية الرأس فهو في مشهد حركة إلى الأمام, كما نُفِّذ على تمثال الأسد ما يشبه بروز شعر بالفخذ الأيمن, أما الذيل فنُحت مرفوعاً إلى الأعلى، ملتصقاً بإطار اللوحة، أما الجناح فقد نُحت مرتفعاً إلى الأعلى, ويميل إلى الخلف قليلاً(اللوحة ٢٨) (٤٧).

ومن أهم المعثورات النادرة تمثالين مركبين منحوتين على شكل جسم لبؤة ورأس امرأة, فاحدهما يتكون من رأس بشري لامرأة وجسم لبؤة وهي في مشهد جلوس على قوائمها الأمامية والخلفية ويعلو رأسها تاج, (اللوحة ٢٩), أما عن التمثال الآخر فهو أيضا مركب برأس امرأة وجسد لبؤة وما يميز هذا التمثال عن الأول بأن له اجنحة أصغر حجماً وعثر عليهما في موقع جبل العود بمحافظة إب (اللوحة٣٠) (٤٨). عثر في احدى الحفريات في جبل العود باليمن على تمثال لحيوان الوعل المجنح برأس إنسان, وهو من أهم المنحوتات النادرة, وقد ظهر عليه النحت بدقة عالية, وهو نوع من التماثيل المركبة الذي يجسد فيه العديد من المفاهيم الدينية لليمن القديم, وهو تمثال مصنوع من البرونز الحيوان الوعل برأس آدمي وله أذنين

صغيرتين ولحية كثيفة وشعر الرأس طويل, وله قرنين طويلين ملتويين إلى الخلف، حيث جمع بين الفكر البشري وذكاء وخبرة حيوان الوعل كقائد القطيع, ويُعد هذا التمثال من الأشكال التي تمثل الفن الميثولوجي اليمني القديم,(اللوحة٣١) (٤٩).

منحوتات الحيوانات المجنحة

لقد كان لحيوان الثور أهمية في المنحوتات اليمنية القديمة, إذ لم يكن عنصر مهم في ميثولوجيتها فحسب بل وفنونها أيضاً، ويتضح ذلك من خلال تماثيل المنحوتات الفنية التي تم العثور عليها في المقابر والحفريات الأثرية, كما أن لحيوان الثور العديد من الدلالات الوظيفة والرمزية الدينية، عند كل المجتمعات التي تعتمد على الزراعة(٥٠), فكان حيوان الثور من أكثر الحيوانات تصويراً على جدران المعابد اليمنية, حيث تم العثور على لوحة منحوتة لثورين متقابلين بينهما شجرة تعلوها زهرة كاسية الشكل,(اللوحة ٣٢)(٥١).

الحيوانات الخرافية

تم العثور على تلك التماثيل التي لها مكانة هامة في حضارات الشرق الأدنى القديم، حيث ظهرت العديد من اللوحات التي تجسد رسم هذا الحيوان الخرافي الأسطوري, وقد نُفِّذت رسومات بشكل أقرب إلى حيوان التنين, والذي يتكون من جسد يجمع بين حيوان زاحف وطائر,(٥٢) وهو حيوان أسطوري أقرب إلى الخيال من الواقع, فهو مركب من جسم أفعى ومخالب أسد, ورأس تمساح وحراشيف, ويقوم بقذف النار من فمه, وأسطورة التنين شائعة عند سائر شعوب العالم القديم, فهو يُعد الحارس الأمين للكنز الموجود في احدى المغارات البعيدة حسب ما ورد في أغلب الأساطير(٥٣).

إذ مثلت الحيوانات المفترسة والطيور الجارحة في آن واحد, حيث نجد جسم أسد وله أجنحة, وهناك أشكال مركبة من جسم حيوان مجنح لفهد، برأس غريب له منقار و رأس طائر، وهذا الدمج بين الحيوانات من قِبل النَّحات اليمني القديم, يعبر عن فكر مرتبط بمعتقداته، فيقوم برسم حيوان مركب من برأس حصان وجسد أفعى, ويحتوي على طبقة من الحراشيف الكبيرة من الجانبين, فضلاً عن شكله الأسطوري الذي جاء ثنائي وينتهي بشكل يشبه ذيل مدبب, (اللوحة ٣٣) (٥٤), فقد تم الكشف عن العديد من المنحوتات التي تمثل التنين في الحفريات والمقابر الأثرية في اليمن القديم, حيث مثلت بشكل مركب من عدة حيوانات (٥٤), بعضها لها رأس يشبه رأس النمر وأطرافه تنتهي بمخالب طويلة، ويكسو جزؤها العلوي ريشه بهيئة حرشف تساعده على الطيران (اللوحة ٣٤) (٥٥).

كما ظهر شكل أخر للتنين له رقبة طويلة حلزونية ذات حراشيف تشبه ما وجد على الأفعى وتنتهي برأس حصان، ووضع وعلى الرأس ما يشبه عصابة وله أجنحة مُنفذه تُعرف بالأسود المجنحة, وأسفل الجناح وجد له قدم صغيرة وهو مدمج مع عنصر نباتي, كما وجد شكل آخر يمثل حيوان خرافي نصفة أسد ونصفه الأخر تنين جسده مغطى بحراشيف بارزة وذيلة يشبه السمكة, كما تظهر هيئة التنين بوضعية القفز نحو الأعلى، وهو يشبه في ذلك ما نُفذ على منحوتات مختلفة(٥٦).

أما عن **منحوتات القنطور**: الذي عرف في الميثولوجيا الأغريقية باسم (قنطروس)، فنجده يظهر على هيئة حيوان له أجنحه كبيرة يطير في السماء, وقد ظهر العديد من أشكال القنطور في المواقع الأثرية المختلفة, والتي تبين بأن اليمنيين القدماء كان لهم تأثر كبير بالقنطور(٥٧), كما عُثر على نماذج متباينة على أحد الجدران لقطعة أثرية نُفِّذ عليها حيوان خرافي نُحت بشكل بارز على حجر بازلتي لقنطور بوضع جانبي, وله رأس حصان وجسم يغطيه الحراشيف, كما يظهر على النصف الأمامي من هذه القطعة نحت لزهرة كبيرة, ويبدو من المشهد بأنه في هيئة قفز إليها, كما يظهر عنقود العنب بجانب هذه اللوحة, (اللوحة رقم ٣٥) (٥٨). لقد عثر على العديد من اللوحات المنحوتة والتي نُفِّذ عليها حيوانات غير معروفة, ذات جسم مركب من رأس طائر أو حصان وجسم أسد له أجنحة، وتم تفسيرها على أنها أشكال خرافية, ومن تلك اللوحات لوحة نحت طائر

العنقاء, إذ نُفِّذ عليها نحت لحيوانين متقابلين وبتوسطها شجرة ولكل من الحيوانين جناح يتصل بأعلى القائمة الأمامية، وتبرز زعانف الريش من أعلى الرأس نحو الامام, أما الأطراف والمخالب فقد جاءت طويلة، (اللوحة ٣٦), الجدير بالذكر أن هذه اللوحة تشير إلى دلالة دينية، حيث تُمثل مرحلة متأخرة من الفنون التي وُجدت في حضارة اليمن القديم(٥٩).

أما العنقاء فنجدها تجمع بين شكل الآدمي والطيور، ويعرف هذا الشكل بطائر العنقاء المجنحة, وخير مثالٍ على ذلك ما وجد أعلى أبواب المقابر والمعابد في منطقة مقولة، وهذا الكائن ذو أربع قوائم برأس طائر, وهو ما نسمع عنه في الحكايات والأساطير عند كل شعوب العالم القديم, وتمكَّن النَّحات أن يُنفذه بشكل دقيق, وقد تم وضعه أعلى أبواب المعابد و المقابر على حد سواءً,(اللوحة ٣٧) (٦٠).

الأعمدة المنحوتة

من أهم المنحوتات النادرة تاج عمود من الحجر الجيري، تم العثور عليه في فناء قصر شبوة, ونُفِّذ عليه نحت غائر لحيوان أسطوري خرافي مدمج من ثلاثة حيوانات وله منقار طائر وجسم أسد, بزخرفة ومن حوله عناقيد العنب شغلت النصف الخلفي للوحة, وقد مثل هذ الحيوان الأسطوري بحيث يمد قوائمه الأمامية, ويشغل الفراغ وردتان وهذا الحيوان الأسطوري ليس له تجسيد ميثولوجي, حيث يملك أجنحة شبيه بسعف النخيل, بينما زخارف عناقيد وأراق العنب تزين أجزاء العمود (٦١). يُعد عمود قصر شبوة منحوت بشكل هندسي دقيق, فهو مثمن الأضلاع حيث تشمل الأعمدة المضلعة ذات الطراز السداسي والثماني على ستة عشر ضلعاً, ويمثل مرحلة متطورة من أساليب النحت, فظهرت الأعمدة المربعة والمستطيلة منحوتة بشكل دقيق, ولم يقتصر استخدامها في المعابد, بل تَعدَّى ذلك إلى العمارة المدنية والدينية على حد سواءً, (اللوحة ٣٨) ((٦٢).

الزخارف النباتية

كتشف العديد من القطع المنحوتة بطرق وأساليب مختلفة, نُفِّذ عليها زخارف نباتية منها السنبلة والعنب وزهرة اللوتس, وقد حملت بعض القطع الأثرية دلالات ميثولوجيه (٦٣), حيث تم العثور على الكثير من قطع حجر المرمر في مدينة مأرب, والتي نُحت عليها زخرفة السنابل بشكل دقيق, فقد نُفِّذ على القطع رسوم سنابل القمح بشكل دقيق واستفاد الفنان في توظيفها لزخرفة واجهات البيوت,(اللوحة ٣٩) (٦٤).

زخارف العنب

تظهر العديد من اللوحات المزخرفة بعناقيد العنب، وقد نُحتت على هيئة أفاريز زخرفية، على أبواب المعابد والقصور وتيجان الأعمدة المختلفة, وأحياناً في العديد من شَواهد القبور التي كان لها علاقة بطقوس الموت واتصالها بالعالم الأخر(٦٥), ومن المنحوتات الفنية لوحة تحمل دلالة ميثولوجية فريدة لامرأة بوضعية الجلوس (اللوحة٤٠), يخرج منها أغصان وعناقيد العنب, ويطلق علماء الآثار عليها باسم (آلهة النبيذ), كما عثر على لوحة اخرى نُحت عليها رأس حيوان الثور وتخرج من قرونه عناقيد العنب, التي تحتل حيزاً كبيراً بين مواضيع الزخارف والمنحوتات الحجرية بشكل عام (اللوحة ٤١) (٦٦).

وتُعد شجرة العنب من أهم العناصر الزخرفية في اليمن قبل الإسلام, حيث زُيّنت بها المواد الحجرية كالأفاريز, والأعمدة وتيجانها, ولوحات النقوش والمشاهد الدينية والقبورية, ومشاهد الحياة اليومية والمناظر الطبيعية (اللوحة٤٢) فضلاً عن تجسيدها في الموضوعات الميثولوجية(٦٨).

أما عن منحوتات شجرة النخيل فقد جاءت بطرق وأساليب فنية, إذ نُفِّذت الرسوم بشكل غائر أو بارز، ولقد تم العثور على العديد من المنحوتات الخاصة بشجرة النخيل, وعلى الأرجح ذلك يمثل دلالة في معتقدهم الديني, فقد احتلت مكانة في الزخرفة على واجهات المعابد, (اللوحة ٤٣)(٦٩). كما وجد لوحة أخرى تحتوي على مشهد لشجرة النخيل ويحرسها أسد, ويؤطرها أفريز وزخرفة نباتية ويظهر فيها كتابات ونقش بخط المسند, (اللوحة ٤٤) (٧٠).

الزخارف الهندسية

اتخذت الزخارف الهندسية حيزاً كبير بأشكالها المختلفة, كما ارتبطت هندسياً بحساب المواقيت والمعالم الزمنية ومواعيد نزول الأمطار مقترنة بالفلك، أما كثرت زخرفتها فقد ارتبطت بجانب النحت المعماري, فالعديد من الأعمدة نُفِّذ عليها زخارف هندسية وذلك في المعابد ووجهات البيوت(٧١), ومن خلال ما سبق نجد أن العقيدة لها دوراً إيجابياً في مسار الحضارة اليمنية القديمة, خاصة فيما يخص العمارة والفنون,

حيث توجد صلة بين الفن والدين, بالإضافة إلى الروابط الإجتماعية والثقافية, فكانت المعابد بمثابة أماكن للإجتماعات والمبادلات التجارية والمراسم واستلام السلطة, مما أدى إلى ازدهار الفن على جدران المعابد, والقصور التي زُيِّنت بالنحت الزخرفي الهندسي بشكل أقرب للدقة, (اللوحة ٤٥) (٧٢).

ختاماً أقول إن دارسة حضارة اليمن تُعد نموذجاً هاماً للبحث عن آثار العالم القديم, إذ يُعد النحت من أهم المقتنيات المتحفية التي تُسجل وتُدون تطورها الزمني في تاريخ الدويلات اليمنية القديمة(سبأ, معين, أوسان , قتبان , حضرموت وحمير).

بعد البحث توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها

ـ اكدت الدراسة على أهمية طرق وأساليب النحت في اليمن القديم, نظراً إلى أهمية هذا الموضوع لمحاولة ايضاح جوانب الحياة في المجتمع المحلي المرتبط بكل أنواع الفنون.

ـ كشفت عن وجودة حضارة راقية قبل ظهور الإسلام من خلال ما تناولته هذه الدراسة.

ـ وضحت الدراسة على استخدم الفنان اليمني القديم النحت ذات الأبعاد المتعددة سواءً أكانت ذات الثلاثة الأبعاد أو البعدين في تنفيذ عملية النحت على اللوحات أو التماثيل وحتى الزخارف الهندسية والنباتية.

في الأخير توصي الباحثة : دراسة موضوع النحت والنقش والرسم لذلك أوصي الباحثين والمتخصصين في جميع الجهات المعنية القيام بتوثيق كل ما يتعلق بجميع أساليب النحت في حضارة اليمن القديم.

خريطة توضح الجمهورية اليمنية

توضح هذه الخريطة المواقع التي تم العثور على أهم المنحوتات في المقابر والحفريات في اليمن القديم كما تبين العلاقات اليمنيين القدماء بغيرهم من البلدان الحضارات العالم القديم ومقدرتهم على التأثير والتأثر الشكل رقم (١) (السفرجل ٢٠٢٠م)

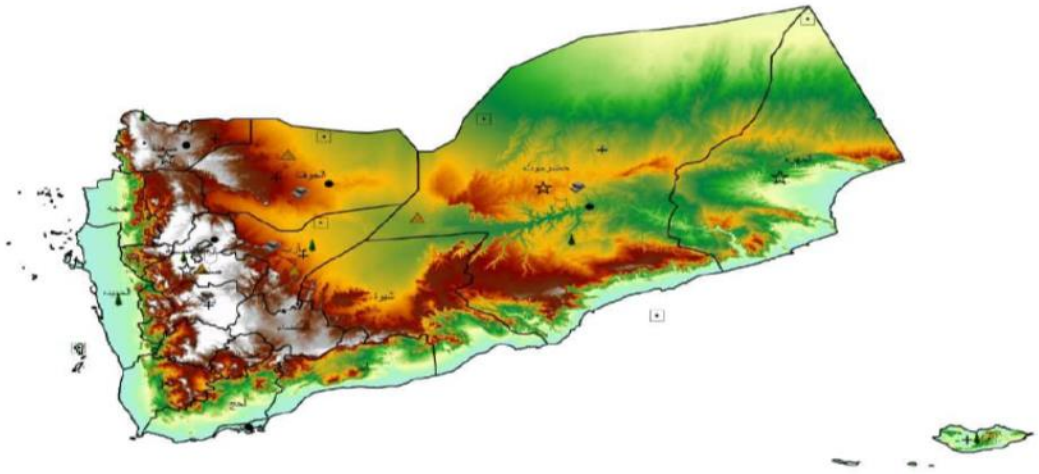

" نماذج من المنحوتات عند اليمنيين القدماء" اللوحات والصور"

اللوحة (٢) الدمي الطينية بأشكالها (الباحثة)

اللوحة (٣) نموذج من تماثيل الدمي الطينية (الباحثة)

اللوحة (٤) تماثيل النحت التكعيبي (مولر ١٩٩٩)

اللوحة (٥) التماثيل التكعيبية ذات الطراز النحت المدور (مولر ١٩٩٩)

اللوحة (٦) تماثيل نسائية بوضعية الجلوس (مولر ١٩٩٩)

اللوحة رقم (٧) نماذج من تماثيل العيون المطعمة (Daum. Werner : 1989;)

الوحة(٨) تماثيل ملوك اوسان (مولر ١٩٩٩)

اللوحة (٩) تمثال من البرونز (الباحثة)

اللوحة (١٠)(مولر ١٩٩٩م)

اللوحة رقم (١١) (Daum. Werner : 1989;)

اللوحة (١٢) (مولر ١٩٩٩م)

اللوحة (١٣) (السفرجل 2020)

اللوحة رقم (١٤) نموذج من التماثيل الخشبية (باعيان ٢٠١٣م

اللوحة (١٥) التماثيل الحيوانية (مولر ١٩٩٩)

اللوحة (١٦). شاهد قبر (الباحثة)

للوحة (١٧). مشهد لصيد حيوانات (الباحثة)

اللوحة(١٨) صف من الافاريز حيوان الوعل (مولر ١٩٩٩م)

اللوحة (٢٠) عقد منحوت عليه نسرين متقابلين (نجيم ٢٠١٢)

اللوحة (٢٢) تمثال لامرأة مجنحة (الباحثة)

لوحة (٢٤) منحوتة لثور مجنح (باسلامة ٢٠١٣)

اللوحة (١٩) عصفور وهو ينقر حبات من عناقيد شجر العنب. (نجيم 2012)

للوحة (٢١) تمثال لرجل مجنح (عقيل 2010)

للوحة (٢٣) منحوتة للرجل مجنحة من اليمن وشمال حيوانين (السفرجل 2020)

لوحة (٢٥) منحوتة لحيوان ابو الهول (الباحثة)

اللوحة المقابل (٢٦) .تمثال ابو الهول (الاشوال ٢٠١٦)

لوحة (٢٧) اسدين مجنحين برؤوس آدمية (السفرجل 2020)

اللوحة (٢٨) قطع اثرية منحوت عليها اسدين مجنحين (الباحثة)

اللوحة (٢٩). تمثال مركب من جسد لبؤة و رأس امرأة (غقيل ٢٠١٠)

اللوحة (٣٠) تمثال مركب من جسد لبؤة لها مجنحة برأس أمرأه (عقيل 2010)

اللوحة (٣١) تمثال جسم حيوان الوعل ورأس آدمي (عقيل ٢٠١٠)

لوحة (٣٢) ثورين مجنحين (الباحثة)

لوحة (٣٣) منحوتة لحيوان خرافي. (الاشوال 2016)

للوحة (٣٤) حيوان القنطور (باسلامة)

=للوحة (٣٥) القنطور (٣٥).(باسلامة ٢٠١٣)

للوحة رقم (٣٦) طائر العنقاء الأسطوري (باسلامة 2013)

اللوحة (٣٧) (باسلامة ٢٠١٣)

اللوحة (٣٨) عمود شبوة الخرافي (مولر ١٩٩٩)

للوحة (٣٩) السنبلة (مولر ١٩٩٩م)

اللوحة(٤٠) (بيرين ١٩٧٦)

اللوحة (٤١) (بيرين ١٩٧٦)

اللوحة (٤٢) (مولر ١٩٩٩م)

اللوحة (٤٣) شجرة النخيل (الباحثة)

اللوحة (٤٤) (باسلامة ٢٠١٣م)

اللوحة (٤٥) نموذج مت الاشكال الهندسية (مولر ١٩٩٩م)

المراجع

١ـ العربي, مصطفي محمود محمد : فن النحت المصري القديم بين الالتزام وحرية التعبير , كلية الفنون الجميلة , جامعة الحلوان بالقاهرة , مصر, ١٩٩٧م (ص ٩)

-١Al-Arabi, Mustafa Mahmoud Muhammad: The ancient Egyptian art of sculpture between commitment and freedom of expression, Faculty of Fine Arts, Helwan University in Cairo, Egypt, 1997 AD (p. 9)

٢ـ السعيد, عبد الغني : منحوتات ونقوش مقولة , مجلة صنعاء والحضارة والتاريخ , دار الكتب , جامعة صنعاء, ٢٠٠٥م (ص٢٠٣).

alsaeid, eabd alghanii : manhutat wanuqush maqulat , majalat sanea' walhadarat waltaarikh , dar alkutub , jamieat sanea'a, 2005m (su203).

٣ـ مولر واخرون, اليمن في بلاد ملكة سبا, ترجمة: يوسف محمد عبدا لله، المعهد العالم العربي, صنعاء – الجمهورية اليمنية ١٩٩٩م ص ٤٥.

mular wakharuna, alyaman fi bilad malikat sba, tarjamata: yusif muhamad eabdan lilhi, almaehad alealam alearabii, sanea' - aljumhuriat alyamaniat 1999m s 45.

٤ـ بيرين, جاكلين, الفن في منطقة الجزيرة العربية في فترة ما قبل الإسلام, مجلة دراسات يمانية , العددان ٢٣- ٢٤, ١٩٨٦م. ص٣٣.

birin, jaklin, alfani fi mintaqat aljazirat alearabiat fi fatrat ma qabl al'iislami, majalat dirasat yamaniat , aleuddan 23- 24, 1986m. sa33.

٥ـ السعيد, المراجع السابق ص ٢٠٣

alsaeida, almarajie alsaabiq s 203

٦- باسلامة, محمد, النحت في اليمن القديم (دراسة آثارية مقارنة), جامعة صنعاء١٩٩٥م, ص ٥.
baslamat, muhamadu, alnaht fi alyaman alqadim (dirasat athariat muqaranatan), jamieat sanea'1995m, s 5

٧ـ العربي, المراجع السابق ص ٨
alearabiu, almarajie alsaabiq s 8

٨- الشاروني, ضحي ١٩٩٣م, فن النحت في مصر القديمة وبلاد مابين النهرين , دراسة مقارنة , تقديم : ثروت عكاشة , الدار الناشر المصرية اللبنانية, الطبعة الاولي , مصر. ص ١٦٣
alshaaruni, dahi 1993ma, fanu alnaht fi misr alqadimat wabilad mabin alnahrayn , dirasat muqaranat , taqdim : tharwat eukashat , aldaar alnaashir almisriat allubnaniatu, altabeat alawali , masra. s 163

٩- توكاريف, سيرغي, الاديان في تاريخ شعوب العالم , ترجمة , احمد فاضل , مكتبة الاسد ١٩٩٨م, ص ٢١٢
tukarif, sirghi, aladyan fi tarikh shueub alealam , tarjamat , aihmad fadil , maktabat alasid 1998m, s 212

١٠ـ داوود, هالة سليمان, فن النحت في الجزيرة العربية منذ ما قبل التاريخ وحتي القرن الثالث قبل الميلاد , رسالة دكتوراه, جامعة القاهرة ٢٠٠٩م. ص ٢٠
dawwd, halat sulayman, fana alnaht fi aljazirat alearabiat mundh ma qabl altaarikh wahatay alqarn althaalith qabl almilad , risalat dukturah, jamieat alqahirat 2009m. s 20

١١- باسلامة, المراجع السابق ص ٤
baslamat, almarajie alsaabiq s 4

١٢- الجرو, اسمهان, الديانة عند اليمنيين القدماء: دراسات يمنية , العدد ٤٨ مجملة فصلية تصدر عن مركز الدراسات والبحوث اليمني ١٩٩٢م , ص ٣٠٦
aljuru, asmihan, aldiyanat eind alyamaniiyn alqudama'i: dirasat yamaniat , aleadad 48 mujmalat fasliat tasdur ean markaz aldirasat walbuhuth alyamanii 1992m , s 306

١٣- العريقي, منير عبد الجليل, الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من ١٥٠٠ق . م , مكتبة مدبولي : ٢٠٠٢م ص ١١٠
euriqi, munir eabd aljalili, alfanu almiemariu walfikr aldiyniu fi alyaman alqadim min 1500q . m , maktabat madbuli : 2002m s 110

١٤- داود , الرماجع السابق ص ٨٠
dawud , alramajie alsaabiq s 80

١٥ـ مولر واخرون, المراجع السابق ص ٤٥
mular wakharuna, almarajie alsaabiq s 45

١٦ـ باسلامة, المراجع السابق ٦٥
baslamat, almarajie alsaabiq 65

١٦ـ القحطاني, محمد سعد عبده حسن, آلهة اليمن القديم الرئيسية ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي ـ دراسة أثرية تاريخية, رسالة دكتوراه, جامعة صنعاء. ١٩٩٧م ٢٠٧ .
alqahtani, muhamad saed eabduh hasan, alihat alyaman alqadim alrayiysiat warumuzuha hataa alqarn alraabie almiladii dirasat 'athariat tarikhiatun, risalat dukturah, jamieat sanea'a. 1997m 207 .

17-Khan; Majeed, 1985, the Rock art of Saudi Arabia Across twelve thousand years published by the ministry of Education kingdom of Saudi Arabia, , 32

١٨- العيدروس, حسين, الرسوم الآدمية الصخرية ودلالاتها في اليمن قبل الاسلام . رسالو دكتوراة جامعة صنعاء ٢٠١٧م, ص ٦٤.

aleaydrus, husayn, alrusum aladmiat alsakhriat wadilalatuha fi alyaman qibal alaislam . risalu dukturat jamieat sanea' 2017m, s 64

19- Muller; W: KRWM: im Lichte einer neuentdeckten Sabaischen Jagdinschrift aus der Oase von Marib, 1986. S.101-107

٢٠ـ عقيل وآخرون, شبوة عاصمة حضرموت القديمة, نتائج أعمال البعثة الفرنسية اليمنية، جاك فرانسو بريتون، المركز الفرنسي الدراسات اليمنية، الطبعة الأولى، بيسان للنشر عزة: ١٩٩٦م , ص ٧٢

eaqil wakhrun, shibwat easimat hadramawt alqadimati, natayij 'aemal albiethat alfaransiat alyamaniat, jak fransu britun, almarkaz alfaransiu aldirasat alyamaniata, altabeat al'uwlaa, bisan lilnashr eazat: 1996m , s 72

٢١ـ السفرجل, تغريد علي سعد, شواهد الميثولوجيا في اليمن القديم, دراسة أثنوا اثرية, رسالة ماجستير , جامعة صنعاء. ٢٠٢٠م, ص ٢٨٨.

alsafarijal, taghrid eali saeda, shawahid almithulujya fi alyaman alqadimi, dirasat 'athnuu athariatan, risalat majistir , jamieat sanea'. 2020m, s 288.

٢٢ـ الحداد, فتحي عبد العزيز, لا شكال الحيوانية في الفن اليمني القديم ـ دراسة اثرية, جامعة الزقازيق , المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم, مصر. ١٩٩٢م, ص ٦٧.

alhadaadi, fathi eabd aleaziza, la shakal alhayawaniat fi alfani alyamanii alqadim dirasat athriatun, jamieat alzaqaziq , almaehad aleali lihadarat alsharq al'adnaa alqadimi, masr. 1992m, s 67.

٢٣ـ الحسيني, صلاح سلطان, الحيوانات في اليمن القديم ـ دراسة اولية, مجلة فصلية متخصصة في مجال المتاحف, العدد الثالث ١٤٢٩ه, ٢٠٠٩م, ص ٢٦

alhusayni, salah sultan, alhayawanat fi alyaman alqadim dirasat awlitun, majalat fasliat mutakhasisat fi majal almatahifi, aleadad althaalith 1429h, 2009m, s 26

٢٤ـ الحسيني, المراجع السابق ص ٢٧

alhusayni, almarajie alsaabiq s 27

٢٥ـ العميسي, فيصل, الزخارف والمنحوتات الحجرية في الفترة الحميرية (من ١١٥ق. م - ٥٢٥م), المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث , المملكة المغربية .فضل محمد محسن: ٢٠٠٨م , ص٨٨.

aleamisi, fayusalu, alzakharif walmanahutat alhajariat fi alfatrat alhimyaria (man 115q. m - 525mi), almaehad alwatanii lieulum alathar walturath , almamlakat almaghribia .fadl muhamad muhsan: 2008m , si88.

٢٦ـ نجيم, ادهم عبد الله, الاشكال النباتية والهندسية مدولالاتها في اليمن من خلال الاثار, أطروحة دكتوراه , قسم الاثار السياحية جامعة صنعاء , اليمن . ٢٠٢٠م, ص ٣٤ .

nijim, adhum eabd allah, alashkal alnabatiat walhandasiat madwalialatiha fi alyaman min khilal alathari, 'utruhat dukturah , qism alathar alsiyahiat jamieat sanea' , alyaman . 2020m, s 34 .

٢٧- الاشوال, نبيل صالح, الدلائل المادية لميولوجيا الجزيرة العربية قبل الاسلام , مجلة السياحة والاثار , دورية علمية محكمة تصد رعن جامعة الملك سعود . ٢٠١٦م ص ٨٣.

alashwal, nabil salih, aldalayil almadiyat limiulujia aljazirat alearabiat qabl alaislam , majalat alsiyahat walathar , dawriat eilmiat mahkamat tasidu raen jamieat almalik sueud . 2016m s 83

٢٨ـ السفرجل, المراجع السابق ٧٨

alsafirjal, almarajie alsaabiq 78

٢٩ـ بيرين, المراجع السابق ١٢٢

birin, almarajie alsaabiq 122

٣٠- الوجيه, ماهر عبدا لله دابون, الأسلحة في اليمن القديم دراسة أثرية مقارنة من مجموعات القطع الأثرية في المتاحف اليمنية , رسالة ماجستير, جامعة صنعاء , كلية الآداب والعلوم الإنسانية , قسم الآثار, الجمهورية اليمنية. ٢٠١٢م, ص ٣٥٠

alwajihi, mahir eabdan lilah dabun, al'aslihat fi alyaman alqadim dirasat 'athariat muqaranat min majmueat alqitae al'athariat fi almatahif alyamaniat , risalat majistir, jamieat sanea' , kuliyat aladab waleulum al'iinsaniat , qism alathar, aljumhuriat alyamaniati. 2012m, s 350

Robin. C ،Breton . J F: Le Sanctuaire preislamique ،32- du Gabal al – Lawd, Nord – Yemen, 1982, PP.601-610

34-Khan; Majeed, 1985, the Rock art of Saudi Arabia Across twelve thousand years published by the ministry of Education kingdom of Saudi Arabia, , 32

٣٥ـ مهران, محمد بيومي, مصر والشرق الأدنى القديم وبلاد الشام , أستاذ تاريخ مصر الشرق الأدنى القديم , كلية الآداب ـ جامعة الإسكندرية , دار المعارف الجامعية , الطبعة الأولي . ١٩٩٠م, ص ٣٧٠.

36- Maigret, Alessandro, De , History Chrnology Archaeoholoy, and the Italian archaeological Mission ,2006\ 54\55

٣٧ـ الاشوال, الراجع السابق ص ٩٨

٣٨ـ باسلامة, المراجع السابق ٦

٣٩ـ العريقي, المراجع السابق ص ٧١

٤٠ ـ عقيل،علي عقيل بن يحي, البرونز في اليمن القديم، التقنية، التماثيل، الزينة المعمارية، الجزء الأول، الطبعة الأولى، صنعاء، الصندوق الاجتماعي، مطابع السياغي الحديثة، صنعاء – الجمهورية اليمنية. ٢٠١٠م, ٨٠

٤١- العميسي, المراجع السابق ص ٢١٣

42-DMITRIYEV , YURI, MAN AND ANIMALS , FROM LENGD TO HALLOWING TO REALIST, RADUGA PUBLISHERS . MOSCOW , 1993

٤٣- عزيز, كارم محمود, أساطير التوراة الكبرى وتراث الشرق الأدنى القديم_ دار الحصاد للنشر والتوزيع , دمشق سوريا , دار الكلمة للنشر والتوزيع , الطبعة الأولي , 1999م, ص ١٠٢.

٤٤- السفرجل, المراجع السابق ص ٨٨

٤٥- بركات, أبو العيون, الفن اليمني القديم , مجلة الإكليل , ع١, السنة السادسة , وزارة الإعلام والثقافة , صنعاء. ١٩٨٨م, ص ٣٤

٤٦- عبد الحكيم, شوقي, السير والملاحم الشعبية العربية, دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع , الطبعة الأولي , بيروت ـ لبنان, ١٩٨٤, ص ٦٦

47- A Lexander, Torricelli, Myth and beliefs from prehistoric Time at the Lower sepik river, new Guinea, research, 1963. 3\11

48-Costa .p 1973, Antiquities from Zafar yemen Institu to universitario Orientale di Napoli Annali 33.

٤٩ـ القحطاني, المراجع السابق ص ٢١٠

٥٠ـ الشيبة, عبدا لله حسين, ترجمات يمانية , الطبعة الأولي , دار الكتاب الجامعي , كلية الآداب , جامعة صنعاء. ٢٠٠٨م, ص ١٩٧

٥١- باسلامة وآخرون, محمد, الحيوان الخرافي في الفن اليمني القديم , محمد الحاج , مؤتمر عد الحضارة والتاريخ , بحث غير منشور جامعة عدن, اليمن ٢٠٠٧م, ص ٨٠

٥٢ـ الاشوال : المراجع السابق ص ٨٣

53- Muller; W: KRWM: im Lichte einer neuentdeckten Sabaischen Jagdinschrift aus der Oase von Marib, 1986. S.101-107

٥٤ـ العنسي, أحمد ناصر حسين, مدينة يترب القديمة دراسة أثرية, رسالة ماجستير في الآثار القديمة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الآثار القديمة، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية. ٢٠١٣م: ص.٢١٧ .

٥٥- الأكوع، محمد, اليمن الخضراء مهد الحضارة، مكتبة الإرشاد، الطبعة الأولى, صنعاء ـ الجمهورية اليمنية. ٢٠٠٨م, ص ٢٥٣

٥٦ـ باعليان, محمد عوض منصور, الملابس في اليمن القديم دراسة من خلال التماثيل والاثار, جامعة عدن ,

٥٧- فخري, احمد : رحلة أثرية إلي اليمن, ترجمة هنري رياض , يوسف محمد عبدا لله , مراجعة , عبد الحليم نور الدين , جميع الحقوق محفوظة للنشر , الطبعة الأولي , القاهرة- مصر. ١٩٨٨م, ١٨٥

٥٨- الارياني, مطهر علي, نقوش مسندية وتعليقات, مركز الدراسات والبحوث اليمني , الطبعة الثانية , حقوق الطبع محفوظة للمؤلف, جمهورية اليمنية. ١٩٩٠ م

٥٩- بركات, المراجع السابق ص ٨٣

٦٠ـ عربش, منير, معطيات جديدة حول تاريخ مملكة السوداء من خلال كشوف البعثة اليمنية الفرنسية للجوف , ريمي اودوان, اليمن. ٢٠٠٤م , ص ٢٨٩

٦١ـ السقاف, عبد الرحمن, تطور الحياة الفكرية لليمنيين القدماء , الرسالة دكتوراه غير منشورة جامعة صنعاء , ٢٠٠٧ م, ص ١٩٦

٦٢- عكاشة , ثروة , فن النحت في مصر وبلاد الرافدين دراسة مقارنة , ط١, الدار المصرية اللبنانية. ١٩٩٣م

المراجع العربية :

- الارياني, مطهر علي, نقوش مسندية وتعليقات, مركز الدراسات والبحوث اليمني , الطبعة الثانية , حقوق الطبع محفوظة للمؤلف, جمهورية اليمنية. ١٩٩٠ م

- الاشوال, نبيل صالح, الدلائل المادية لميولوجيا الجزيرة العربية قبل الاسلام , مجلة السياحة والاثار , دورية علمية محكمة تصد رعن جامعة الملك سعود . ٢٠١٦م.

- الأكوع، محمد, اليمن الخضراء مهد الحضارة، مكتبة الإرشاد، الطبعة الأولى, صنعاء- الجمهورية اليمنية. ٢٠٠٨م.

- الجرو, اسمهان, الديانة عند اليمنيين القدماء: دراسات يمنية , العدد ٤٨ مجملة فصلية تصدر عن مركز الدراسات والبحوث اليمني ١٩٩٢م.

ـ الحداد, فتحي عبد العزيز, لا شكال الحيوانية في الفن اليمني القديم - دراسة اثرية, جامعة الزقازيق , المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم, مصر. ١٩٩٢م.

ـ الحسيني, صلاح سلطان, الحيوانات في اليمن القديم ـ دراسة اولية, مجلة فصلية متخصصة في مجال المتاحف , العدد الثالث ١٤٢٩ه, ٢٠٠٩م.

- السقاف, عبد الرحمن, تطور الحياة الفكرية لليمنيين القدماء , الرسالة دكتوراه غير منشورة جامعة صنعاء , ٢٠٠٧ م.

ـ السفرجل, تغريد علي سعد, شواهد الميثولوجيا في اليمن القديم, دراسة أثنوا اثرية, رسالة ماجستير , جامعة صنعاء. ٢٠٢٠م.

ـ السعيد, عبد الغني, منحوتات ونقوش مقولة , مجلة صنعاء والحضارة والتاريخ , دار الكتب , جامعة صنعاء, ٢٠٠٥م.

- الشاروني, ضحي, فن النحت في مصر القديمة وبلاد مابين النهرين , دراسة مقارنة , تقديم : ثروت عكاشة , الدار الناشر المصرية اللبنانية, الطبعة الاولي , مصر١٩٩٣م.

- الشيبة, عبدا لله حسين, ترجمات يمانية , الطبعة الأولي , دار الكتاب الجامعي , كلية الآداب , جامعة صنعاء. ٢٠٠٨م.

- العربي, مصطفي محمود محمد, فن النحت المصري القديم بين الالتزام وحرية التعبير , كلية الفنون الجميلة , جامعة الحلوان بالقاهرة , مصر١٩٩٧م.

- العميسي, فيصل, الزخارف والمنحوتات الحجرية في الفترة الحميرية (من ١١٥ق. م - ٥٢٥م), المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث , المملكة المغربية .فضل محمد محسن: ٢٠٠٨م.

العريقي, منير عبد الجليل, الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من ١٥٠٠ق . م, مكتبة مدبولي ٢٠٠٢م.

- العيدروس, حسين : الرسوم الآدمية الصخرية ودلالاتها في اليمن قبل الاسلام . رسالو دكتوراة جامعة صنعاء ٢٠١٧م.

ـ العنسي, أحمد ناصر حسين, مدينة يترب القديمة دراسة أثرية, رسالة ماجستير في الآثار القديمة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الآثار القديمة، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية. ٢٠١٣م.

- الوجيه, ماهر عبدا لله دابون, الأسلحة في اليمن القديم دراسة أثرية مقارنة من مجموعات القطع الأثرية في المتاحف اليمنية , رسالة ماجستير, جامعة صنعاء , كلية الآداب والعلوم الإنسانية , قسم الآثار, الجمهورية اليمنية. ٢٠١٢م.

- باسلامة , محمد, النحت في اليمن القديم (دراسة آثارية مقارنة) , رسالة دكتوراه, جامعة صنعاء١٩٩٥م.

- باسلامة وآخرون, محمد, الحيوان الخرافي في الفن اليمني القديم , محمد الحاج , مؤتمر عد الحضارة والتاريخ , بحث غير منشور جامعة عدن, اليمن ٢٠٠٧م.

باعليان, محمد عوض منصور, الملابس في اليمن القديم دراسة من خلال التماثيل والاثار , جامعة عدن, ٢٠١٣

- بيرين, جاكلين, الفن في منطقة الجزيرة العربية في فترة ما قبل الإسلام, مجلة دراسات يمانية , العددان ٢٣- ٢٤, ١٩٨٦م.
- بركات, أبو العيون, الفن اليمني القديم , مجلة الإكليل , ع١, السنة السادسة , وزارة الإعلام والثقافة , صنعاء. ١٩٨٨م
- توكاريف, سيرغي, الاديان في تاريخ شعوب العالم , ترجمة , احمد فاضل , مكتبة الاسد ١٩٩٨م.
- عربش , منير , معطيات جديدة حول تاريخ مملكة السوداء من خلال كشوف البعثة اليمنية الفرنسية للجوف , ريمي اودوان , اليمن. ٢٠٠٤م.
ـ عكاشة , ثروة , فن النحت في مصر وبلاد الرافدين دراسة مقارنة , ط١, الدار المصرية اللبنانية. ١٩٩٣م
عزيز, كارم محمود, أساطير التوراة الكبرى وتراث الشرق الأدنى القديم, دار الحصاد للنشر والتوزيع , دمشق سوريا , دار الكلمة للنشر والتوزيع , الطبعة الأولي , 1999م.
- عبد الحكيم , شوقي, السير والملاحم الشعبية العربية, دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع , الطبعة الأولي , بيروت ـ لبنان, ١٩٨٤.
- عقيل، علي عقيل بن يحي: البرونز في اليمن القديم، التقنية، التماثيل، الزينة المعمارية، الجزء الأول، الطبعة الأولى، صنعاء، الصندوق الاجتماعي، مطابع السياغي الحديثة، صنعاء – الجمهورية اليمنية. ٢٠١٠م.
ـ عقيل وآخرون, شبوة عاصمة حضرموت القديمة, نتائج أعمال البعثة الفرنسية اليمنية، جاك فرانسو بريتون، المركز الفرنسي الدراسات اليمنية، الطبعة الأولى، بيسان للنشر عزة: ١٩٩٦م
- فخري, احمد , رحلة أثرية إلي اليمن, ترجمة هنري رياض , يوسف محمد عبدا لله , مراجعة , عبد الحليم نور الدين , جميع الحقوق محفوظة للنشر , الطبعة الأولي , القاهرة- مصر. ١٩٨٨م.
- مولر واخرون , اليمن في بلاد ملكة سبا, ترجمة: يوسف محمد عبدا لله، المعهد العالم العربي, صنعاء – الجمهورية اليمنية١٩٩٩م .
ـ مهران , محمد بيومي : مصر والشرق الأدنى القديم وبلاد الشام , أستاذ تاريخ مصر الشرق الأدنى القديم , كلية الآداب ـ جامعة الإسكندرية , دار المعارف الجامعية , الطبعة الأولي . ١٩٩٠م.
- داوود, هالة سليمان : فن النحت في الجزيرة العربية منذ ما قبل التاريخ وحتي القرن الثالث قبل الميلاد , رسالة دكتوراه , كلية الاثار , جامعة القاهرة ٢٠٠٩م. ص ٢٠
- نجيم , ادهم عبد الله, الاشكال النباتية والهندسية مدولاتها في اليمن من خلال الاثار, أطروحة دكتوراه , قسم الاثار السياحية جامعة صنعاء , اليمن . ٢٠٢٠م, ص ٣٤ .

المراجع الاجنبية :

- Muller; W: KRWM: 1986
im Lichte einer neuentdeckten Sabaischen Jagdinschrift aus der Oase von Marib,. S.101-107
- Daum. Werner : 1989;
Das vorliegende Buch erscheint aus AnlaB der gleichnamign Ausstellung JEMEN 300 jahre kumst und kultur des Gluchlichen Arabien .
- DMITRIYEV , YURI; , 1993

MAN AND ANIMALS , FROM LENGD TO HALLOWING TO REALIST, RADUGA PUBLISHERS . MOSCOW

1) - A Lexander, Torricelli; 1963.
2) Myth and beliefs from prehistoric Time at the Lower sepik river, new Guinea, research,

- Agostin: ALessio: 2006
Report on the 2006 archaeological activities in Baraqish, Romolo Loreto, and Rosario Valentini, by the Italian archaeological Mission

- - RICKS: 1989
- STEPAEN –LEXICON OF INSCRIPTIONAL QATABANIAN; EDITRICO PONTICLO INSTITUTO BIBLICO; ROMA :
- Robin . 1982 ،Breton;
- J F: Le Sanctuaire preislamique du Gabal al – Lawd, Nord – Yemen, , PP.601-610.
- - Robin, 2006
- muhural, um, muqru, unecommure, himyarite, mecnnue, lepelerin, des forte ressse du savoir homage un qadi ismail ،center francais archologis et de sciences ،socialsde ،sanaa 2006
- -Ryckmans,; , 1973
- J: Ritual meals in the ancient South – Arabian Religion, 1973, P.36.
- -Steimer,Tara ; 1999
- JabaL Ruwaik :Megaliths in yemen . proceedings of the seminar for Arabian studies 29, 75018 paris Feance 1999.
- Yule ; 2009:
- Zafar Capital of Himyar, Eighth Preliminary Report, February, CEFAS-Sanaa.

- Maigret, Alessandro, De; 2006
History Chrnology Archaeoholoy, and the Italian archaeological Mission ,
- Costa .p; 1973
Antiquities from Zafar yemen Institu to universitario Orientale di Napoli Annali 33.
Robin . C ،Breton . J F: Le Sanctuaire preislamique،
- du Gabal al; 1982
Lawd, Nord – Yemen, , PP.601-610
- Maigret, Alessandro, De; 2006
History Chrnology Archaeoholoy, and the Italian archaeological Mission ,
- Costa .p; 1973
Antiquities from Zafar yemen Institu to universitario Orientale di Napoli Annali 33

قائمة المراجع الكترونية

"httpe ،:// ar ،m, wikpediaorg ،wiki)(
htte.www.yemenmuseum
htte/www.yemenmuseum .Google
http;//www British museumمتحف لندن بريطانيا
الموقع وادي ضراء.www.htt//ar.m